

مختصر ابن كثير

26 - ا ب يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع .

يذكر تعالى أنه هو الذي يوسع الرزق على من يشاء لما له في ذلك من الحكمة والعدل .
وفرّح هؤلاء الكفار بما أوتوا من الحياة الدنيا استدراجاً لهم وإمهالاً كما قال : {
أحسبون أنما نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون } ثم حقر الحياة
الدنيا بالنسبة إلى ما ادخر تعالى لعباده المؤمنين في الدار الآخرة فقال : { وما الحياة
الدنيا في الآخرة إلا متاع } كما قال : { قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون فتيلًا } وقال : { بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى } وقال الإمام أحمد
عن المستورد أخي بني فهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما الدنيا في الآخرة
إلا كما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بم ترجع " وأشار بالسبابة (أخرج مسلم في
صحيحه) وفي الحديث الآخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت والأسك الصغير
الأذنين فقال : " والله للدنيا أهون على الله من هذا على أهله حين ألقوه " (أخرج مسلم
أيضاً في صحيحه)